وإن يهود في ضلالهم متبعون لضالّين سابقين، موافقـون لهم في أهوائهم، فالهوى هو الذي جمع بينهم وبين السابقين الضالّين، إن مَن يقتدي بالضال يقع في الضلال، وإن مَن يتبع الضال يكون مثله ضالاً، ويتحول الضلال عنده إلى خلق دائم.

وإن يهود لم يكتفوا بضلالهم ـ وهو جريمة شنيعة ـ وإنما انتقلوا منه إلى خلق أرذل وجـريمة أشنـع، فحرصـوا على إضلال المهتـدين المؤمنين، وإبعادهم عن الحق الذي هم عليه، ليشاركوا يهود في حياتهم ومصيرهم، ويستووا معهم في ضلالهم.

إن قوله تعالى: ﴿قد ضلُّوا من قبل وأضلُّوا كثيراً﴾ يكشف لنا عن طبيعة الضالّين وثمرة ضلالهم، حيث يريدون أن يكون الجميع مثلهم، ولهذا يفسدونهم ويضلونهم.

إن يهود ضالُّون، وإن الضلال خلق يهودي دائم، وإن الإضلال هو رسالة يهود في العالم، وهي أبرز ما تكون في هذا العصر.